



مداد قلم ونبض قضية

1418

السنة التاسعة

20 تشرين الثاني 2021 - 15 ربيع الثاني 1443

11
ثلاثة أعوام على
المناشدات وقرية
الصاحية تغرق بشتاء

04
التنقل والإقامة..
امتحان الحريات الأصعب

واشنطن تؤكد من جديد عدم مناسبة الوضع لعودة اللاجئين

أكدت الولايات المتحدة الأمريكية مجدداً أن الوضع في سورية غير مناسب لعودة اللاجئين إليها بسبب عدم توفر الأمان المناسب. وقالت سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى الأمم...



لقاء تركي-أمريكي لبحث عدة ملفات بينها الملف السوري

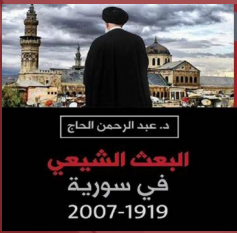
بحث مسؤول أمريكي رفيع المستوى مع مسؤول تركي تطورات الأوضاع في سورية، إضافة إلى عدة ملفات أخرى، يوم أمس الجمعة. وناقش مستشار الأمن القومي الأمريكي (جيك ساليفان) ...

ارتفاع أسعار الوقود والغاز في إدلب بسبب الليرة التركية

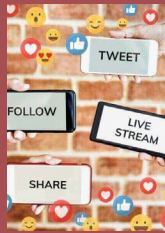
رفعت شركة وتد للبتروول أسعار المحروقات الغاز مجدداً صباح اليوم في مناطق حكومة الإنقاذ بإدلب وريفها، مع تذبذب بالسعر في مناطق حكومة الائتلاف. وأعلنت شركة وتد قائمة جديدة للأسعار اليوم...



انقر على المقالة لمتابعة القراءة



البعث الشيعي في سورية 2007-1919
د. عبد الرحمن الحاج
البعث الشيعي في سورية 2007-1919



مراجعة لكتاب بعد إلغاء النظام
لمنصب مفتي الجمهورية 16

08

مبادرة لمساعدة الطلاب
المستجدين في الجامعات 09

المشاكل الزراعية وعملها في
الشمال السوري 05

صعوبات تواجه
صانعي المحتوى

بوتين ومعركة اللاجئين
السوريين 03

متخرجو المعاهد الإعلامية
يسجلون بكلية الإعلام المفتوحة 14

سبع قواعد للتعامل مع النساء
في مواقع التواصل الاجتماعي 12

التوحد .. العداقة الإشكالية في
الثورة السورية (2) 20

حمام أثري من العهد العثماني
يستعيد نشاطه في مدينة إدلب 15

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

فريق التحرير

مدير التحرير والمدقق العام

المدير العام

عبد الملك قره محمد
عبد الحميد حاج محمد

علي سنده
مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

أحمد العبسي
رئيس التحرير
غسان الجمعة

تصميم جرافيك محمد براء عبيد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الأيقونات

بوتين ومعركة اللاجئين السوريين

■ غسان الجمعة ■

الآلاف من اللاجئين ظهروا على حدود أوروبا من الجانب البولندي البيلاوسي، ونُقلوا جواً إلى بيلاروسيا، التي تعدُّ دولة حبيسة لا تُشرف على محيطات أو بحار، ممّا يعني أن إجراءات رسمية اتسمت بالتسهيلات لعبور الوافدين من قبل سلطات ذلك البلد، وهو ما تؤكدُه طريقة التعاطي مع ملف اللاجئين من قبل بيلاروسيا.

لا تختلف بيلاروسيا في تبعيتها عن سورية للدب الروسي، فكلا البلدين يتم إدارتهما من قبل الكرملين، وأزمة اللاجئين الجديدة ليست توجّهاً بيلاروسياً محضاً، بل إن بوتين يقف خلف هذه الأزمة بعقليته البراغماتية المعهودة.

هذه العقلية التي نجحت في انتشار روسيا من أزماتها وتخليصها من إرثها السوفيتي المنهار والعودة بروسيا كدولة نَدّ للغرب بروح قيصرية وأطماع إمبراطورية، تقوم على المواجهة غير المكتملة وغير المباشرة، التي قد تتنوع أماكنها وأزماتها حسب الظروف المحيطة، وذلك بعيداً عن الاستخدام التقليدي للقوة الصلبة العسكرية أو الاقتصادية، وخوض المعارك في مجالات أخرى أكثر تأثيراً وأقل تكلفة، بل والخروج بيد نظيفة بريئة أمام المجتمع الدولي.

فالهجمات السيبرانية وحروب الجيل الخامس والاستثمار الضخم في الشركات الأمنية والإعلامية والمرونة والدقة في استخدام الأسلحة البيولوجية، بالإضافة إلى خلق الأزمات الاجتماعية والسياسية هي أسلحة بوتين المفضلة، فمشكلة اللاجئين يمكننا تناولها في الإطار السوري تحديداً كون اللجوء السوري هو الأضخم في العقد الأخير، والروس هم من كان لهم دور الأكبر في ظهوره.

فعلى الرغم من الإنكار الروسي للدور الذي تلعبه في أزمة اللاجئين على الحدود الأوروبية، إلا أن الأوربيين يعلمون طرق الابتزاز الخاصة ببوتين وكيف يفكر، لكن هل فكرنا نحن بإستراتيجية الأخير في استثمار ورقة اللاجئين السوري؟!

الظاهر للمتابع في ملف اللاجئين هو استمرار الدعوة الروسية إلى جانب النظام السوري بفتح المعابر أمام عودة اللاجئين والمطالبة الروسية المستمرة للدول الغربية بعدم تسييس هذا الملف حسب زعمهم. إلا أن الحقيقة هي استمرار السياسة الروسية في دعم دموية النظام ترهيباً لمن بقي ليهاجر، وتحذيراً لمن هاجر أن يعود، بل إن فرض الأموال لدخول الأراضي السورية هو أمر ما كان ليمر دون ضوء أخضر روسي وخطط التهجير الجماعي نحو الشمال السوري، واستمرار التضييق على السوريين في مناطق الشريط، كلها سياسات تهدف لخدمة استمرار مشكلة اللاجئين.

وحتى الإعلانات المستمرة من قبل الدول الأخرى عن أهمية الحلول السلمية وضرورة عودة اللاجئين لتدفق أموال الإعمار، هي معادلة خاسرة بالنسبة إلى بوتين، فالضغط المستمر على المدنيين لإجبارهم على الهجرة في كل مكان يدخل في صميم سياسته، سواء في سورية أو ليبيا وحتى في إفريقيا وأواسط آسيا. فعودة أي سوري إلى بلده تعني مزيداً من العبء لحلفائه وخطراً على مكتسباته، في حين إن بقاء اللاجئين في الدول الغربية يشكل فرصاً لزيادة التوتر والخلاف في بُنية تلك المجتمعات سياسياً واجتماعياً، فكلية السماح بعودته مع أموال الإعمار أقل من كلفة تهجيرها بالأسلحة الروسية؛ لذلك فإن كل الدعوات التي يطلقها الروس هي دعوات مخادعة وكاذبة هدفها تقنيع خبثهم بدعوات إنسانية.



التنقل والإقامة.. امتحان الحريات الأصعب

■ أ.عبد الله عتر ■

معضلات اللجوء والهجرة التي تعصف بعالمنا اليوم تكشف عن خلل بنيوي دولي في جذور الحريات، حرية الحركة والتنقل.

ومن المفيد هنا التفكير في سوابق من العالم الإسلامي تشرح نظامًا مختلفًا وسلسًا في تمكين اللاجئين والمهاجرين من حرياتهم في التنقل والإقامة، مفتاح هذا النظام سؤال: من يملك منح اللجوء والأمان؟ لأي رجل أو امرأة أن يمنح أي لاجئ عقد اللجوء، ويكون العقد نافذًا دون موافقة السلطات.

ويصير هذا الشخص اللاجئ (مستأمنًا، لأنه "إذا أمّن رجل حر أو امرأة حرة واحدًا أو جماعة صح أمانهم"، بموجب عقد الأمان هذا لا يجوز لأحد أن يتعرض لهذا اللاجئ أو يمنعه من دخول البلد ولو كان الحاكم نفسه، بل يجب حمايته ورعايته (عدا حالات وجود تجسس أو ما يشبهه من المفاسد، فإنه يمكن للحاكم أن ينقض عقد الأمان بشرط أن يعيد المستأمن إلى مكان آمن ولا يتركه للموت جوعًا وبردًا)، وقد حدثت وقائع كثيرة جدًا في تاريخ البلاد الإسلامية منذ عصر النبوة.

لنتخيل الوضع الآن، اللاجئين العالقون على الحدود البولندية مثلاً، تأتيهم امرأة بولندية وتقدم لهم وثيقة لجوء، فتكون تلك الوثيقة نافذة فور صدورهما من المرأة، فتجبر السلطات البولندية وحرس الحدود أن يُدخلوا أولئك اللاجئين.

لا يزال المثال سهلاً، ما نتحدث عنه أن يأتي شخص لامرأة بولندية يطلب منها اللجوء، ويكون مطلوبًا باسمه للسلطات بسبب جرائم أو إرهاب، فهل هناك أهلية للمرأة أن تمنح ذلك الشخص اللجوء وعقد الأمان؟ معلوم أن هذا الأمر يقع خارج الخيال السياسي والحقوقى المعاصر، لكنه حادثة حقيقية وقعت فعلاً.

حين دخل الرسول مكة أصدر أمراً بقتل بضعة عشر رجلاً ممن أجزموا بحق المسلمين خلال الفترة السابقة، كان منهم (الحارث بن هشام، وجعدة بن هبيرة)، فهرب هذان الرجلان إلى بيت الصحابية أم هانئ، فأعطتهم الأمان وأدخلتهم في جوارها (حمايتها السياسية)، لم ينقض ذلك اليوم حتى علم علي بن أبي طالب أن هذين الرجلين في بيت أم هانئ، فذهب إليها ووجدهما عندها، فطالبها أن تسلم الرجلين فرفضت، وذهبا إلى بيت الرسول ونادت أم هانئ من خارج الباب: يا رسول الله، زعم ابن أمي عليّ أنه قاتل رجلاً قد أجزته، فأجابها الرسول: (قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتَ يَا أُمَّ هَانِئٍ وَأُمَّنَا مِنْ أُمَّنْتِ)، وحصلت حادثة مشابهة حين قامت السيدة زينب بنت الرسول بتأمين أبي العاص المشرک.

الأصعب من ذلك، أن يكون هناك حرب مع الروم مثلاً، فيأتي رجل من المسلمين ويعطي الأمان لهم، فيضطر المسلمون أن يلتزموا بأمانه، يحكي فضيل بن يزيد الرقاشي أن عمر بن الخطاب "جهز جيشاً فكنت فيه، فحصرنا موضعاً، فرأينا أننا سنفتحها اليوم، وجعلنا نُقبل ونروح، فبقي عبد مَنّا، فكتب لهم الأمان في صحيفة، وشدها على سهم ورمى بها إليهم، فأخذوها وخرجوا، فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب، فقال: العبد المسلم رجل من المسلمين، ذمته ذمتهم" وحصلوا على الأمان.

وفي عهد الرشيد سُئل قاضي القضاة أبو يوسف عن رجل من الروم يريد أن يدخل من غير الطرق المشروعة المخصصة للدخول "فيمر بمسلحة من مسالح المسلمين على طريق أو غير طريق فيؤخذ، فيقول: خرجت وأنا أريد أن أصير إلى بلاد الإسلام أطلب أماناً على نفسي وأهلي وولدي، أو يقول إني رسول، يُصدق أو لا يصدق؟ وما الذي ينبغي أن يعمل به في أمره؟

قال أبو يوسف: فإن كان هذا الرجل الحربي إذا مرّ بمسلحة مر ممتنعاً (مسلحاً بسلاح حرب)، منهم لم يُصدق ولم يُقبل منه، وإن لم يكن ممتنعاً منهم صُدّق وقُبل قوله.

هناك فلسفة مختلفة للحريات كانت قائمة في قلب العالم الإسلامي، وهي أن الأرض مُسخرّة للناس جميعاً، وأن التنقل والإقامة من خواص الأدمية، و"ما كان من خواص الأدمية فهو باقي على الحرية"، حتى أنهم كانوا يميزون الحر بأنه "من له أن يخرج من البلد"، لأن الحرية "ثبتت له حق الاستبداد بالخروج إلى حيث شاء" (السرخسي والمرغيناني، والزيلعي، وعبد العزيز البخاري).

لا يصح بناء نظام قانوني أو تعقيد إجراءات التنقل والإقامة بدرجة تخنق حركة الناس أيًا كانوا، ومن أي البلاد أتوا.

المشاتل الزراعية وعملها في الشمال السوري

عبد الله حاج موسى

رغم قلة الإمكانيات وصعوبة التحديات التي يواجهها المزارع في مناطق الشمال السوري من قلة الأمطار، وغلاء في أسعار المواد الأولية، وصعوبة تصريف الإنتاج، إلا أنه لا يزال مستمرًا في الزراعة. ومن الزراعات المنتشرة ما يسمى (المشاتل الزراعية)، وهي أماكن لإنتاج النباتات الصغيرة، من أزهار زينة تزين شرفات المنازل والحدائق إلى غراس لأشجار مثمرة تباع وتنقل إلى البساتين حتى تكمل نموها وتعطي المزارع من خيراتها وثمارها.

وبالحديث عن المشاتل والعمل فيها، قمنا بزيارة مشتل (الموسى) الواقع في مدينة جسر الشغور غرب إدلب لصاحبه (أبو محمد)، الذي حدثنا عن الدورة الزراعية التي يتبعها في المشتل، بقوله: "تزرع البذور في فصل الخريف مع بدأ هطول الأمطار، نقوم بداية بملء أكياس بلاستيكية مخصصة للزراعة بالتراب، ثم نضع البذور المعقمة ونعتني بها من حيث الري والرش بالأسمدة العضوية أو الكيماوية، وبعد عام يمكننا نقلها وتحضيرها للبيع".

صعوبات وتحديات:

وعن الصعوبات التي تواجهه (أبو محمد) قال: "كثيرة هي الصعوبات، منها عدم وجود تصدير إلى خارج المناطق المحررة، بينما تدخل شاحنات محملة بالنباتات من تركيا أسعارها باهظة الثمن مقابل منتجاتنا المحلية التي لا تكاد تباع بسعر التكلفة، وأيضًا نعاني من غلاء في سعر الأسمدة، حيث بلغ سعر الكيس الواحد (٣٥) دولارًا، وسعر كيلو الأكياس الزراعية ما يقارب (٣) دولار، بينما أسعار الغراس لم تتغير مقارنةً بالدولار.

وأردف بقوله: "إن غلاء المحروقات دائمًا ما يكون عائقًا أمام تحسين البيع والشراء، وغالبية البيع غراس يشتريها أهل جبل الزاوية؛ لأنها تناسب البيئة الزراعية لديهم، مثل الكرز والمحلب والوشنة، أما الزيتون فمبيع الأكثر لمزارعي جسر الشغور والمناطق المحيطة فيها" مشيرًا إلى أن إنتاج كل مشتل يرتبط بطلب المنطقة المحيطة فيه، وذلك لعدم وجود تصدير إلى الخارج.

وخفت الأعباء على (أبو محمد) بعد استعماله للطاقة الشمسية بدل المولدات الكهربائية كثيرة الأعطال كثيرة الاستهلاك للوقود.

لماذا يكثر شراء أهالي جبل الزاوية غراس المحلب والكرز والوشنة؟

وللحديث عن سبب شراء أهالي جبل الزاوية لغراس المحلب والكرز والوشنة، التقينا المزارع (أبو علي) الذي أوضح أن "الأرض تحتاج كل عام لزراعة الأشجار فيها، ويعود ذلك لقلة الأمطار وجفاف الآبار، وأيضًا بسبب النزوح الأخير لأهالي جبل الزاوية، الأمر الذي زاد الطين بلة، فإهمال الأراضي والأشجار المثمرة أدى إلى جفافها خاصة الأشجار المروية التي قُطع الماء عنها، لذلك اضطر أهالي جبل الزاوية إلى تجديد كل الأراضي تقريبًا".

وقال أبو علي إنه قام بعد عودته إلى القرية بقطع أغلب أشجار حقله، وغرس مكانها شجيرات صغيرة، وختم حديثه قائلاً: بما أننا موجودون في هذه الأرض سنبقى نزرعها، وإن عادت إلى طبيعتها الوعرة نصلحها ونزرعها مرة أخرى دون أن نياس".

يذكر أن المشاتل منتشرة بعموم الشمال السوري، لكثرة امتهان الأهالي مهنة الزراعة.



البنتاغون: العقوبات على نظام الأسد متواصلة وموقفنا من التطبيع حازم

أكدت مسؤولة في البنتاغون الأمريكي أن واشنطن ستواصل فرض عقوباتها على نظام الأسد، وأنها حازمة تجاه رفض التطبيع مع نظام الأسد.

وقالت المسؤولة: "ينبغي على شركاء الولايات المتحدة أن يعوا أن نظام الأسد تمكّن من البقاء واستعادة السيطرة على أراضٍ بدعم إيراني وروسي".

وأكدت أن العقوبات المفروضة على نظام الأسد مصممة بطريقة تجعل الاستثمارات التي يستفيد منها النظام وداعموه عرضةً هي نفسها للعقوبات.

طفلة تدخل العناية المشددة بعد اغتصابها من قبل عناصر بريف حلب

أقدم عنصران يتبعان لحزب PKK الإرهابي يوم الأربعاء الماضي، على اغتصاب طفلة تبلغ من العمر أربع سنوات في بلدة كفر نايا في ريف حلب الشمالي، وأفادت مصادر خاصة لصحيفة حبر بأن الطفلة (لين م. خ) تعرضت للاغتصاب من قبل عنصرين من عناصر حزب PKK الإرهابي، ثم رُميت على الطريق بين (دير جمال، وكفر نايا) وذلك بعد القيام بخطفها.

وأعلن أهالي البلدة القيام بوقفه تضامنية الساعة 12 من ظهر يوم الخميس الماضي، نصرَةً لأهالي الضحية؛ للمطالبة بمحاسبة هؤلاء المجرمين والوحوش البشرية.

نفثت هيئة تحرير الشام الادعاءات الروسية حول قصف الهيئة لمنطقة إدلب وما حولها، التي تُعرف بمنطقة خفض التصعيد الرابعة، وجاء ذلك في تصريح صحفي للمكتب الإعلامي التابع للهيئة يوم الخميس الماضي.

وجاء التصريح عقب اتهامات لنائب رئيس مركز المصالحة الروسي في سورية، اللواء فاديم كوليت، حيث ادعى أن هيئة تحرير الشام نفذت 12 عملية قصف في منطقة إدلب لخفض التصعيد شمال غرب سورية.

وقال المكتب: "إن ادعاء الاحتلال الروسي، يوم الأربعاء الماضي، على لسان نائب رئيس مركز المصالحة في سورية، ادعاء مجاني سبقته عشرات الادعاءات والأكاذيب".

وأضاف التصريح: "الذي يقتل المدنيين، ويقصف القرى والبلدات المأهولة بالسكان، ويدمّر البنى التحتية، هو نظام الأسد وداعموه".



تحرير الشام تنفي اتهامات روسية بقصف منطقة خفض التصعيد

أعلنت لجنة الميزانية في البرلمان الأوروبي في بيان صادر عنها يوم الخميس، عن موافقتها على مصادقة قرار بدعم مالي إضافي للاجئين السوريين الموجودين في الجمهورية التركية، وذلك بتخصيص مبلغ وقدره 150 مليون يورو.

ولفتت اللجنة إلى أن عدد اللاجئين السوريين في تركيا بلغ 3.7 مليون لاجئ، وأوضحت أن جزءاً من الدعم سوف يعمل على مساهمة تعزيز الانسجام والتفاهم الاجتماعي بين السوريين والأتراك بما يصبّ في مصلحة تركيا.



البرلمان الأوروبي يصدر قراراً ينصّ على دعم مالي للسوريين في تركيا



د. نذير الحكيم

الإرهاب وأبعاد السياسة العالمية

يمكن لأي عامل في المجال السياسي ملاحظة ظاهرة المصطلحات السياسية التي تتوهج، ويكثر استعمالها كمصطلح الإرهاب، وأخرى تنطفئ وتُنسى كمصطلح الحرب الباردة، ويمكن القول: إن مصطلح الإرهاب نسخ مصطلح الحرب الباردة، وصار خالقًا للكثير من السياسات، ومؤثرًا فاعلاً في العلاقات الدولية، وتحول الإرهاب إلى القطب الثاني في العالم خلفًا للاتحاد السوفيتي وحلف وارسو بعد تفككهما. إن منطقة الشرق الأوسط منطقة غنية بكل المقاييس من حيث موقعها الجيوسياسي في قلب العالم، ومخزونها الوفير من الطاقة ومعدلات النمو السكاني العالية، التي تبقى مجتمعاتها فتيّة ونشطة. وليس من باب الصدفة أن كل الإمبراطوريات المتتابة اتجهت للسيطرة على هذه المنطقة، وفي الوقت ذاته فإن منطقة الشرق الأوسط منطقة رخوة تعاني العديد من النزاعات العرقية والمذهبية والفكرية، وتعيش حالة من الهشاشة في التنمية والتخلف وفي العديد من المجالات؛ بسبب تسلط الحكومات الدكتاتورية عليها.

لذا، وللأسف، تمحورت كل إجراءات وسياسات محاربة الإرهاب ضد المنطقة العربية، وتحديدًا ضد المسلمين، وتم تعويم مصطلح الإسلاموفوبيا، وبدأ الضغط على الحكومات العربية من أجل تغيير بعض القوانين، وتقييد الحريات المقيدة أصلاً، وتغيير مناهج الدراسة وما إلى ذلك. إن هوية من قام بتفجير برج التجارة العالمية لم يؤثر على سلوك الولايات المتحدة الأمريكية التي ذهبت جريحة إلى مجلس الأمن، وتم استصدار القرار 1373 بالإجماع في جلسة استمرت خمس دقائق تحت البند السابع، الذي يطلب من الدول استصدار تشريعات تتوافق مع القرار، لكنهم فشلوا في تعريف الإرهاب المطلوب محاربتة، وبعدها مباشرة ذهبت الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى أفغانستان لمحاربة حركة طالبان بحجة استقبالها لتنظيم القاعدة، ثم ذهبوا إلى العراق وأسقطوا نظام صدام حسين بحجة امتلاكه لأسلحة الدمار الشامل.

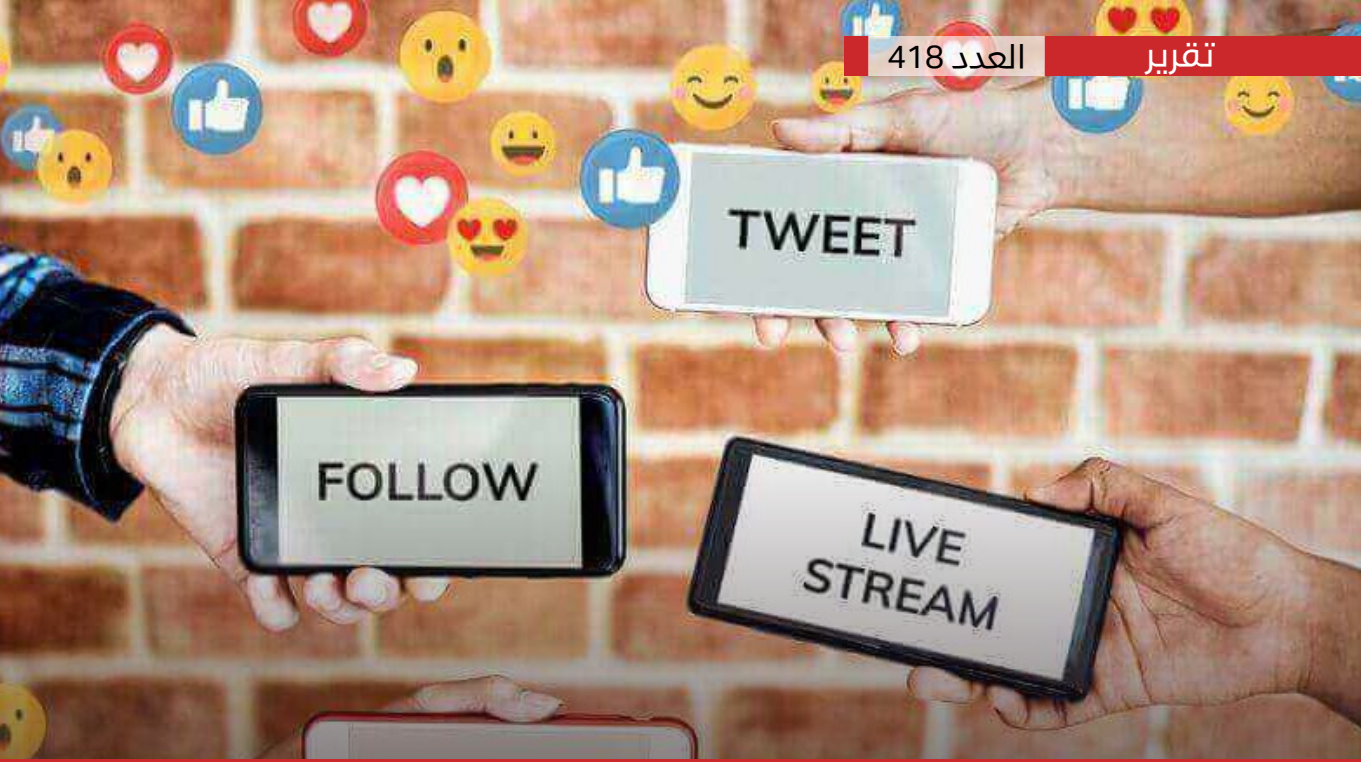
وبالنظر إلى عدم وجود تعريف واضح للإرهاب، وممارسة سياسة الضغط العالي على الدول العربية والإسلامية للانضمام إلى الحرب على الإرهاب، الذي كانت باكورته استهداف بلد مسلم ثم بلد عربي مسلم، صار المزاج الإسلامي العام ضد هذه الحرب، وهذا ما وضع حكومات المنطقة بين مطرقة مطالب الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، وسندان الشعوب العربية والإسلامية.

وتوالت القلاقل والمشاكل التي فتكت بدول المنطقة في الوقت الذي كانت فيه روسيا الاتحادية ودول شرق أوروبا المنضوية سابقًا تحت ما يُسمى حلف وارسو تتعافى، حتى أن بعض هذه الدول انضم إلى الاتحاد الأوروبي وتحول إلى النظام الليبرالي.

أستطيع القول: إن الربيع العربي وضع حدًا للحرب على الإرهاب بالشكل الذي عرفناه سابقًا، حيث أظهرَ وعي الشعوب وقدرتها ورغبتها في التغيير وإصرارها على النهضة واللاحق بركب التطور، وأوصلت صوتها لكل محافل وعواصم العالم، وأظهرت زيف وسمها بالإرهاب، وتركت الأنظمة الديكتاتورية حبيسة إيديولوجيتها المهترئة وأجهزتها القمعية البائدة قريبًا.

لم يعد الإرهاب قطبًا رئيسًا في السياسة الدولية، حيث بدأت أقطاب جديدة بالتشكل كالتسابق الاقتصادي والتكنولوجي الأمريكي - الصيني، والحروب البوائية التي بدأت بفرض قواعدها على جميع الدول، كما يضاف إلى هذه الأقطاب الهجمات السيبرانية التي لا يمكن توقع نتائجها.

وفي ظل هذا الواقع المستجد، وبقراءة معمقة للتغيرات التي تحدث في العالم، وتبدل أولويات واهتمامات الدول العظمى التي تؤثر بشكل جدي وملموس على الأوضاع في منطقتنا، فإنه من الواجب عليها بذل جهود مكثفة من أجل الوصول إلى خلع الأنظمة الاستبدادية والمتسلطة، التي تهاوت قواها بفعل الحراك الشعبي الواعي والمسؤول، وإبعاد أوطاننا عن التأثيرات الكارثية للتنافس الدولي، وكلنا أمل أن يزهر ربيعنا العربي الجميل.



صعوبات تواجه صانعي المحتوى في الشمال السوري

عبد الحلیم حابون

ليس من السهل على منشئ محتوى قنوات اليوتيوب في مناطق شمال غرب سورية الوصول إلى النجاح والتألق وجني الأموال من المحتوى، على غرار الشباب في باقي الدول العربية والأجنبية. إذ يواجه صانعو المحتوى عدة صعوبات تُعيق عملهم ونجاحهم، وهناك البعض يجهل هذه الأمور ويظن أن قناة اليوتيوب عبارة عن كاميرا تصوّر وتجنّي الأموال الهائلة بوقت قصير. إن أهم الصعوبات بسحب ما رصدنا تتجلى بعدم الحصول على حساب بنكي في مناطق شمال غرب سورية، وعدم تحقيق الربح من اليوتيوب في سورية، ووجود ضعف بالمعدات، وقلة بالخبرات والتدريبات بهذا المجال.

عدم القدرة على الحصول على حساب بنكي في مناطق شمال غرب سورية:

(إبراهيم) صاحب قناة على اليوتيوب، يُحدثنا من خلال تجربته التي مرّ بها عن أهم الصعوبات التي تواجه منشئ محتوى اليوتيوب في مناطق شمال غرب سورية، حيث قال: "لا يوجد في مناطق شمال غرب سورية بنك رسمي يمكن الاعتماد عليه في الحصول على أرباح قناة اليوتيوب، مما يجبر منشئ المحتوى بالبحث عن بنك في دولة أخرى، أو الاستعانة بصديق مغترب وتسجيل حسابه، وربطه بالقناة قد يتعرض ربحه للسرقة في حال قام صديقه بخداعه، وبكل الأحوال ستنخفض أرباحه نتيجة تحويل المبلغ عن طريق صديقه في الدولة الموجود فيها البنك إلى مناطق شمال غرب سورية عن طريق شركات الحوالة الخاصة".

لا يمكن تحقيق الربح من اليوتيوب في سورية:

وأضاف إبراهيم: "تعدّ سورية بشكل عام من الدول التي لا يمكن تحقيق الربح فيها من قناة اليوتيوب؛ بسبب سياسة موقع يوتيوب، ومن يرغب بالربح عليه أن يسجل قناته في دولة أخرى غير سورية".
ضعف بالمعدات:

تتطلب قناة اليوتيوب معدات كالكاميرا واللابتوب وجهاز هاتف حديث من أجل الحصول على تصوير دقيق وجيد، وهناك صعوبة تواجه من يريد تحقيق الربح من اليوتيوب عند إنشاء القناة بسبب الأوضاع المادية والفقر الذي يواجهه الناس بشكل عام، وارتفاع الأسعار كما قال إبراهيم نتيجة تجربته في هذا المجال.

قلة الخبرات والتدريبات بهذا المجال:

منشئو المحتوى الشباب بحاجة تدريبات تخص إنشاء المحتوى، لا سيما طريقة ربط القناة بموقع الإعلانات وبرنامج شركاء يوتيوب، وهناك شح بهذه الخبرات، ولا تتوفر هذه المعلومات عند كثير من الشباب، ولا توجد مراكز تدريب متعلقة بإنشاء القناة وترويجها، وتحقيق مشاهدات، وعدم الاعتماد على الفيديوهات المسروقة، وطرق حماية القناة، وبشكل عام يوجد تحييط للمعنويات من قبل بعض الأشخاص المحيطين بصاحب القناة من خلال استخدام لهجة السخرية، بحسب ما عايناه لدى بعض منشئي المحتوى، الذين ختموا حديثهم متأمليين تجاوز تلك الصعاب وتحقيق ما يصبون إليه في بلد أتت عليها الحرب ودمرت الآمال.

لمساعدة الطلاب المستجدين في جامعات المحرر

مبادرة تطوعية

فادي أبو حسين

مع بداية العام الدراسي الجديد، أطلق متطوعون وملتطوعات من فريق (عبد الباسط الساروت) الطلابي مبادرة باسم (مبادرة غوغل الطلابية)، وسميت بهذا الاسم بعد أن تم تجميع معلومات كثيرة وواقعية لتكون بين أيدي طلاب جامعات الشمال المحرر، وخاصة الطلاب المستجدين. المبادرة تهدف لتقديم المساعدات والمعلومات، والإجابة عن الأسئلة التي تراود كافة طلاب جامعات الشمال السوري بجميع الاختصاصات، ليكون الطالب الجامعي قادرًا على الاستفسار عن أي فرع أو اختصاص أو جامعة من جامعات الشمال السوري.

بداية المبادرة:

البداية كانت بإنشاء صفحة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) تحت إدارة عدة أعضاء من أفراد المبادرة، وفي ذلك يحدثنا محمد الحاجي (مسؤول الموارد البشرية) في فريق عبد الباسط الساروت عن عمل المبادرة قائلاً: "تم التعريف عن محتوى ومضمون المبادرة أولاً، فأدى ذلك إلى انتشارها بشكل واسع وسريع بين الطلاب، إذ إن كادر المبادرة على استعداد تام للإجابة عن أي سؤال أو استفسارات تتعلق بجامعات المناطق المحررة والأفرع التي تحتويها عن طريق التواصل مع بريد الصفحة الرسمية للمبادرة".

أهداف المبادرة:

وأضاف الحجي قائلاً: "قامت هذه المبادرة على ثلاثة أهداف رئيسية هي:
1- مساعدة الطالب المستجد في تحديد مسيره الجامعي -2 مساعدة الطالب طوال مسيرته الجامعية قدر المستطاع -3 إعطاء الطالب المعلومة الصحيحة والدقيقة والأجوبة عن كل الاستفسارات".
وتابع الحجي: "أحد الأسباب الرئيسية لإطلاقنا هذه المبادرة، أننا عشنا مرحلة أولى عند قدومنا الجامعة، التي كانت مليئة بالعقبات بسبب عدم وجود مرجع يدل على سلوك الطريق الصحيح منذ البداية، ومن الأسباب أيضاً وجود عدة شهادات ثانوية وحكومتين تعليميتين في الشمال السوري، فأدى ذلك إلى تداخل في ميزات الشهادات وعدم معرفة الطالب أفضلية كل شهادة لأي جامعة في الداخل، فضلاً عن القرارات المختلفة التي تصدر كل فترة من الجامعات خاصة كانت أو عامة، مما يؤدي إلى تشويش عقل الطالب وتفكيره، وهنا تبدأ مهمتنا، حيث إننا نساعد الطالب على حسم شهادته والجامعة التي لها أفضلية لتلك الشهادة، وبعد اختيار الجامعة نقوم بشرح مفصل عن الأفرع المتاحة حسب مجموع الطالب من القسط السنوي وصولاً إلى أدنى المعلومات، وبهذا نكون قد وفّرنا على الطالب جهداً وتفكيراً، فضلاً عن حمايته من الرجوع إلى العديد من المراجع التي قد لا تكون دقيقة".

وتواجه المبادرة عدة عقبات منها عدم توافر أجهزة إلكترونية تساعد على تقديم المعلومات والبحث عن المصدر الموثوق للمعلومات كما نوه (الحجي) أن المبادرة تطوعية أي أنها لا تتلقى دعم من أي جهة حتى الآن.

عقبات تواجه المبادرة:

وتحدث لحبر أحد الطلاب المستجدين المستفيدين من المبادرة (عدي خالد) حيث قال: "في البداية كنت مشوشاً بسبب وجود عدة جامعات في الشمال السوري إلى أن سمعت عن المبادرة عن طريق الفيسبوك، وتواصلت مع المبادرة مع إعطائهم المعلومات المطلوبة من مجموع وإقامة إلخ...، من ثم تمت الإجابة عن أسئلتني ممّا أوضح الرؤية أمامي، وبدأت في التسجيل على المفاضلة الجامعية في أحد الجامعات، وبعدها تم قبولي في أحد الأفرع الهندسية (الهندسة المعلوماتية) بناءً على مجموع الثانوية العامة، حيث إن العديد من زملائي تواصلوا مع المبادرة وتمت الإجابة عن أسئلتهم ليكونوا في المكان الصحيح في المسيرة الجامعية".

وتستمر المبادرة طيلة العام الدراسي لتلبية كافة أسئلة الطلاب المستجدين، وحتى القدامى لتزويدهم بأخر القرارات الصادرة من الجامعات ليكون الطلاب على بينة تامة من أمرهم.

- دريد لحام: أنا مذكور بالقرآن الكريم ولا أخاف الله!

أغاظ الممثل الموالي دريد لحام، الشعب السوري بقوله: "أنا ومن بقي معي في سورية مذكورون في القرآن الكريم، نحن التين والزيتون" مُتبعًا بذلك تصريح مفتي البراميل السابق أحمد الحسون، الذي أطلق تصريحًا مشابهًا في عزاء صباح فخري.

وأشار دريد لحام في لقائه مع قناة (سكاي نيوز عربية) يوم الأربعاء الماضي، إلى أنهم حاولوا دفعه من ضفة لضفة، لكنه في ضفة الوطن الذي يُسمى سورية. وتابع: "أنا، وكل من معي في سورية، مذكورون في القرآن الكريم، نحن التين والزيتون، المغروسون في رحم سورية، ومهما حاولوا دفعي للذهاب للضفة الأخرى لن يستطيعوا".

وكرر لحام تصريحه حول خوفه من المخابرات أكثر من الله؛ لأنه لا يخاف الله بل يحبه، مبررًا أن كل مخابرات العالم تثير الرعب، وليس فقط مخابرات نظام الأسد.



- خبراء: فنجان قهوة كل 4 ساعات يُحسّن الحالة المزاجية ويساعد الرياضيين

كشفت دراسة حديثة لباحثين في جامعة كاتانيا الإيطالية عن فوائد متعددة لشرب القهوة كل 4 ساعات خلال اليوم بكميات محددة.

وبحسب الخبراء، فإن شرب كوب قهوة كل 4 ساعات يحسّن الاضطرابات والمزاج اليومية بشكل عام.

ووجد الباحثون في الدراسة التي أجريت على 5000 شخص أن ما يقارب ثلث البالغين عانوا من اكتئاب وارتفاع نسبة مشاعر الحزن وعدم الرغبة في ممارسة الرياضة عند انتهاء اليوم. وخلصت الدراسة إلى أن كمية 75 ملغ من الكافيين (فنجان واحد) كل أربع ساعات يمكن أن تؤدي إلى تحسّن مستمر للمزاج على مدار اليوم.



- تركيا تحتفي بنسخة قرآن تعود للقرن الخامس عشر

كشفت مكتبة مخطوطات تركية عن نسخة للقرآن الكريم يعود تاريخها للقرن الخامس عشر مكتوبة بخط (المحقق)، وتعدُّ تحفة فنية إسلامية.

حيث عرضت مكتبة مخطوطات (ضيا بيغي) في ولاية (سيواس) نسخة قرآن مكتوبة بخط يد للخطاط الإسلامي (مليكي الإشبيري) مكتوبة بخط المحقق بدلاً من خط (النسخ) المستخدم عادةً، وقالت مديرة المكتبة (ضاحية قره غولة) عنها: "من أكثر أعمال مكتبتنا تميزًا، مخطوطة القرآن الكريم التي ترجع لعام 1473م أي إلى القرن الخامس عشر، ومكتوبة بشكل جميل حقًا، وتُشير إعجاب كل من يراها".



- آبل تعرض خدمة الإصلاح الذاتي لأجهزتها

خضعت آبل (Apple) أخيرًا للمستخدمين، الذين يطالبون بالحق في الإصلاح، بتقديم خدمة الإصلاح الذاتي (Self Service Repair)، مما يسمح لهم بالعبث في أجهزتهم الإلكترونية في المنزل بدلاً من إحضارها إلى مراكز الخدمة المعروفة.

ويطلق على هذه الميزة اسم (خدمة الإصلاح الذاتية)، ومن المقرر إطلاقها أوائل العام المقبل في الولايات المتحدة قبل التوسع إلى بلدان أخرى، ومن المتوقع أن توفر آبل ما يقارب 200 قطعة، بالإضافة إلى إرشادات حول كيفية استبدالها.

ثلاثة أعوام على المناشدات ولا زالت

قرية الصالحية تغرق شتاء

محمد كنجو

لاتزال قرية الصالحية بريف مارع الشرقي شمال حلب تعاني من سوء الطرقات، ولاسيما في فصل الشتاء. وبالرغم من المناشدات التي أطلقها أهالي القرية والمجلس المحلي لبلدية (ارشاف) لاتزال قرية الصالحية تغص أحيائها شتاءً بالطين والمياه نتيجة عدم وجود أي مشروع لترميمها. وتتبع قرية الصالحية إدارياً للمجلس المحلي لبلدية (ارشاف) ويقطن بها ما يقرب من ٣٠٠٠ نسمة بينهم ٥٠٠ نازح من أهالي حمص والشام وإدلب.

زياد (أبو أحمد) ممثل المجلس المحلي لبلدة الصالحية يقول: "أطلقنا العديد من الصرخات والمناشدات، وتواصلنا مع العديد من المنظمات والجهات المانحة لترميم وتعبيد شوارع البلدة منذ ثلاثة سنوات، لكن لم نجد آذناً صاغية".

ويضيف زياد: "أكثر ما يعانیه أهالي البلدة هو ذهاب الأطفال إلى المدارس في فصل الشتاء نتيجة لسوء الطرقات غير المعبدة، فضلاً عن اتساح الأطفال بالطين، فالطفل يعود من المدرسة كحال الفلاح العائد من حراثة أرضه في فصل الشتاء بثياب متسخة، ويحتاج حذاءً له ساق طويل خلال فصل الشتاء ليصل إلى مدرسته".

ويتابع متحدثاً عن أمانيات المجلس: "الإمكانيات لدى المجلس المحلي تعدُّ ضئيلة وشحيحة، فهو غير قادر على القيام بهذا مشروع، علمًا أننا نقوم بتأمين الخدمات الأساسية من مياه وصرف صحي وكهرباء وترحيل قمامة، لكن هكذا مشاريع أكبر من قدرة المجلس المحلي على القيام بها، وهي بحاجة لدعم كبير لتنفيذها".

(أبو وائل) من أهالي الصالحية يقول: "نعاني كثيرًا من الطرقات وخصوصًا في فصل الشتاء، وفي بعض الأحيان يضطر بعض الأطفال للتغيب عن المدرسة بسبب برك المياه والطين وسوء الأحوال الجوية، ونعيش بهذا ظروف منذ بداية الثورة ولم نجد جهة تلبى احتياجاتنا وتقوم بترميم الطرقات لنا". وقد شهدت قرية الصالحية حفرةً بالطرقات نتيجة عدم الترميم لتختفي ملامح الإسفلت من أغلب شوارعها وأحيائها، وتبقى شتاءً عائمة على بحر من المياه والطين.

ويسعى الأهالي من خلال المناشدات التي يطلقونها للفت نظر الجهات المانحة والمنظمات إلى سوء الطرقات، والبدء بمشاريع تعبيد الطرقات أو تركيب حجر الأنترلوك أسوةً بباقي القرى والبلدات والمدن في المناطق المحررة.

وتشهد مدن وقرى في ريف حلب الشمالي والشرقي مشاريع ترميم للطرقات العامة والطرقات داخل المدن، سواء كانت بالإسفلت أو بحجارة الأنترلوك، التي تقوم بها منظمات ومجالس محلية.

سبع قواعد للتعامل مع النساء في مواقع التواصل الاجتماعي

ديما مصطفى سكران

نحن أبناء القناعة "لا يوجد شيء يسمى صداقة بين الرجل والمرأة"، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي أرغمتنا على استخدام لفظة "صديقي أو صديقتي" مع الجنس الآخر، فكيف يجب التعامل مع هؤلاء "الأصدقاء" مع إمكانية التواصل المفتوحة على مدار الساعة؟ وكيف نضبط فوضى التعاملات بين الرجال والنساء؟

من الأنسب لنا كنساء أن نحاول وضع بروتوكولات خاصة للتعامل معنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حتى نحصل على تجربة افتراضية آمنة، فإليك أخي الرجل:

١. تقبل أن يُساء الظن بك: هناك فجوة ثقة كبيرة بين الجنسين في المجتمعات العربية، لذا أنت مُعرض دوماً لسوء الظن أياً كنت، فلا تعتبر الأمر شخصياً، وبادر بدرء التهمة منذ بداية "الصداقة" بأن تكون حريصاً على التزام القواعد، وألا تفعل ما يثير الشكوك.

٢. ميّز بين المتزوجة والعازبة: يجد البعض مواقع التواصل فرصة للتعارف الذي قد يفضي إلى علاقة جديدة، خاصة في ظل الهجرات ووجود الخطوبة عبر الانترنت، أما حين تكون الأبواب مسدودة في وجه تطور العلاقة نحو شيء جدّي، كأن تكون المرأة متزوجة، تظهر هنا أهمية الالتزام بالقواعد، فما يصح بين عازبين لا يصح بين رجل وامرأة متزوجة، فلذا أيها الرجل: ميز بين العازبة والمتزوجة!

٣. لا تبالغ في المديح: قد يُؤخذ مديحك على أنه ضرب من المغازلة أو التودد. فليكن مديحك مقتصرًا على مدح الفكرة أو المنشور، دون المبالغة في مدح صاحبه.

٤. لا تبادر: طالما أن هناك صعوبة في استقرار رد فعل الطرف الآخر، لذا باختصار لا تبادر في التواصل. هذه القاعدة ستحمي المرأة من المبادرات غير المرغوبة، وستمنع تطور الكثير من العلاقات إلى ما لا يرضي الله سبحانه.

٥. اختصر وكن واضحاً: لو احتجت إلى مراسلة امرأة لشأن محدد، فلا تُلقِ التحية ثم تنتظر، بل عرّف عن نفسك بوضوح، ثم اكتب ما تريد قوله دفعة واحدة في وضوح النهار، وتجنب التواصل ليلاً.

٦. استأذن قبل أي تصعيد في التواصل: استأذن قبل خوض المحادثة، استأذن قبل الكتابة مساءً، استأذن قبل الاتصال، استأذن قبل رفع الكلفة، استأذن قبل كل شيء، وتقبّل أن يُرفض استئذانك.

٧. لا ترفع الألقاب: اللقب في الحقيقة ليس إلا مسافة احترام بين الجنسين، يجب ألا يتم تجاوزها بسهولة، أن يخاطب الرجل المرأة بأب فلان أو أستاذة أو أختي أو مدام أو أياً كان اللقب، غير أن يقول لها "يا فلانة" باسمها الصريح. إن المحافظة على الألقاب يُشعر المرأة بهذه المسافة الجليّة بينها وبين محدثها، فتطمئن في تعاملها معه، وتبقى حدود العلاقة أكثر وضوحاً.

ليس الرجال هم فقط المتهمون بالسعي للتواصل غير المضبوط مع النساء، بل لدى النساء أيضاً ذات الميل الطبيعي، ولكن الرجال غالباً هم من يبادرون، وهم مبرمجون مجتمعياً للأسف على تحميل مسؤولية ضبط علاقاتهم مع الجنس الآخر للمرأة وحدها، لذا يعتبرون مبادراتهم وإلحاحهم أموراً مبررة بكونهم رجالاً، وهذا يُشكل ضغطاً كبيراً على المرأة، التي تتحمل وحدها مسؤولية الصد وترسيم الحدود.

ولذا فإن التزام الرجال بهذه القواعد يحمي حدود المرأة، ويحصنها من البقاء دوماً في حالة توجس أثناء تعاملها مع الجنس الآخر، ويجعل بيئة مواقع التواصل أكثر أماناً لها.



عشرة منتخبات أوروبية تتأهل مباشرة لمونديال قطر ٢٠٢٢

اختتمت مرحلة المجموعات من التصفيات الأوروبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022، وذلك بتأهل عشرة منتخبات مباشرةً إلى مونديال قطر، بينما يخوض اثنا عشر منتخبًا الملحق الأوروبي من أجل تحديد ثلاثة منتخبات للتأهل إلى كأس العالم.

المنتخبات الأوروبية المتأهلة مباشرة إلى نهائيات كأس العالم 2022 هي: (فرنسا، ألمانيا، إنجلترا، بلجيكا، كرواتيا، الدنمارك، هولندا، صربيا، سويسرا وإسبانيا).

بينما تأهل عشرة منتخبات من أصحاب المركز الثاني في المجموعات العشر للملحق الأوروبي، وهي: (البرتغال، السويد، إيطاليا، اسكتلندا، روسيا، بولندا، مقدونيا الشمالية، أوكرانيا، ويلز)، وذلك إلى جانب منتخبي (التشيك والنمسا) اللذين احتلا صدارة مجموعتيهما في دوري الأمم الأوروبية ولم ينجحا في حجز مقاعد في الملحق.

وسيتم تقسيم المنتخبات المشاركة في الملحق إلى ثلاث مجموعات، تضم كل مجموعة أربعة منتخبات يتم تحديدها عن طريق القرعة.

وتتنافس المنتخبات بنظام نصف النهائي والنهائي من مباراة واحدة، حيث تُقام مباراتان في كل مجموعة ليتأهل الفائز منهم إلى المباراة النهائية، والفائز يتأهل إلى المونديال، وهكذا في باقي المجموعات.

وأعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن موعد إجراء قرعة الملحق الأوروبي للتصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2022، سيكون يوم الجمعة 26 تشرين الثاني تمام الساعة السابعة مساءً.

وتُقام مباريات نصف نهائي الملحق الأوروبي المؤهل إلى كأس العالم في الشهر الثالث من عام 2022، فيما تُقام المباريات النهائية بين المنتخبات المتأهلة لها عقب مباريات النصف نهائي في الشهر ذاته.



صحيفة بريطانية تكشف ثروة النجم المصري محمد صلاح

كشفت تقارير صحافية بريطانية عن ثروة النجم المصري لنادي ليفربول الإنجليزي لكرة القدم، محمد صلاح.

وقالت صحيفة (ميرور) البريطانية: إن ثروة محمد صلاح تبلغ في الوقت الحالي 90 مليون دولار أمريكي.

وذكرت الصحيفة في تقريرها أن صلاح، البالغ 29 عامًا، أصبح خامس أعلى لاعبي كرة القدم أجرًا في العالم، براتب سنوي يبلغ 10.4 مليون إسترليني، ويصل إلى 18.3 مليونًا مع المكافآت والحوافز الأخرى، بالإضافة إلى حصوله على 11.7 مليون إسترليني من عقود الرعاية.

ويتضمن عقد صلاح الحالي مع ليفربول، الذي وقَّعه في 2018 وينتهي في 2023، حصوله على راتب سنوي 10.4 مليون إسترليني، ما يعادل 200 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع.

بالإضافة إلى ذلك، يمتلك صلاح 73 مليون متابع عبر صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي، (إنستغرام، وتويتر، وفيسبوك)، وأي منشور له على هذه المواقع يحصل مقابلته على أموال.



متخرجو المعاهد الإعلامية يسجلون بكلية

الإعلام المُفتتحة حديثاً بجامعة حلب الحرة

عبد الحميد حاج محمد

افتتحت جامعة حلب في المناطق المحررة العام الحالي كلية (الإعلام والصحافة)، وهي أول كلية تُفتتح في المناطق المحررة، وفيها عدد من الأكاديميين المتخصصين في مجال الإعلام. وشهدت الكلية المُفتتحة حديثاً إقبالاً لا بأس به من الطلاب، وخصوصاً من الإعلاميين الممارسين لمهنة الإعلام منذ سنوات، بهدف صقل خبراتهم العملية بالخبرات الأكاديمية. واستقبلت الكلية هذا العام خريجي المعاهد التقنية للإعلام، التي كانت مفتتحة خلال الأعوام السابقة في جامعتي حلب وإدلب، وذلك وفق نظام التجسير من المعاهد إلى الكليات المماثلة، الذي تتبعه جامعة حلب.

وسيتابع الطلاب البالغ عددهم 22 طالباً، وجميعهم من خريجي المعاهد الإعلامية، في السنة الثانية بكلية الإعلام المُفتتحة حديثاً.

الطالب (عبد صادق) متخرج من المعهد التقني للإعلام، وهو الآن طالب في السنة الثانية بكلية الإعلام المُفتتحة حديثاً يقول: "إن المناطق المحررة بحاجة افتتاح كلية متخصصة بالإعلام؛ لأن المعهد الموجود في الجامعة لم يكن يغطي ما يحتاجه الطلاب أكاديمياً".

ويضيف صادق أن "الإعلاميين الذين نقلوا وقائع الثورة السورية اكتسبوا خبرات إعلامية واسعة، وهم بحاجة صقل الخبرات العملية بخبرات أكاديمية؛ للاستفادة من خبراتهم بشكل أكبر".

ويتابع أن طموحه هو دراسة سينما وتلفزيون، وعند الانتهاء من دراسة كلية الإعلام المتابعة في هذا الاختصاص ثم الدراسات العليا، وهذا الطموح لا يتحقق عند دراسته للمعهد فقط، بل يجب عليه دراسة الكلية، للوصول إلى الهدف المنشود.

الطالبة في كلية الإعلام حالياً، والمتخرجة السابقة من المعهد التقني للإعلام (مروة حاج أحمد) تقول لحبر: "إن خطوة افتتاح الكلية ممتازة جداً، وخريجو المعاهد بحاجة هذه الكلية لاكتساب المزيد من الخبرات".

ورأت حاج أحمد أن الكلية سيكون فيها كمّ معلومات أكبر وأكثر دقة في جميع المواد والتخصصات الإعلامية، وهو ما يجعلها مميزة عن المعاهد التي اعتمدت على خطط دراسية واحدة وثابتة.

وأضافت: "بصفتي متخرجة من معهد تقني فإن هدفي الأول رقد خبراتي العملية والأكاديمية التي حصلت عليها خلال دراستي للمعهد بخبرات أعلى في الكلية؛ لأن المدرسين والمحاضرين في الكلية ذوو دراية أكبر بأمور الصحافة، وهذا الشيء يضيف خبرة أكاديمية كبيرة للطلاب".

وقد رصدت صحيفة حبر آراء طلاب آخرين تخرجوا من المعاهد التقنية للإعلام سابقاً، وجميعهم رؤوا بأن افتتاح الكلية خطوة ممتازة، وتزيد من خبرات الطلبة المتخرجين.

شروط تواجه الطلاب:

وأشار بعض الطلاب إلى وجود شروط تواجههم، حيث إن الجامعة حرمتهم من إكمال تعليمهم في الكلية؛ بسبب الشروط التي فرضتها، ومن أهمها الرسوم العالية التي حددتها الجامعة لقبول الطلاب المتخرجين، حيث اشترطت حصول الطالب على معدل قدره 80 بالمئة وما فوق حتى يدخل ضمن الرسم العام، الذي يبلغ 250 دولاراً أمريكياً، وما دون ذلك وفق الرسم الموازي 400 دولار أمريكي، الأمر الذي حرم عشرات الطلاب من التسجيل في الكلية.

وبحسب بعض الطلبة داخل الكلية، فإن أهم الصعوبات التي يواجهونها هي البُعد عن الجامعة كون أغلب الطلاب في مناطق بعيدة، إضافة إلى أن الكلية لا تحوي على أستوديوهات عملية أو مخابر أو أي لوجستيات ومعدات تساعد الطلاب في اكتساب الخبرات العملية وصقلها.

حمام أثري

من العهد العثماني
يستعيد نشاطه في
مدينة إدلب

■ غسان دنو ■

تستعيد مدينة إدلب حياتها عبر عدة مشاريع بمبادرات فردية في مختلف المجالات (الصناعية، والتجارية، والزراعية.. إلخ)، مع بروز كبير للأنشطة الترفيهية والخدمية، ومنها حمام (الكرم) التي كان اسمها سابقاً (الهاشمية)، الواقعة بالقرب من جامع الجوهرى الأثري.

بجولة سريعة ضمن أروقة الحمام تنعش الذاكرة السورية بعبق التاريخ الذي ميز مدنها بعمران تراثي فريد من نوعه رغم بساطة الحمام الذي يعود تاريخه إلى ما يقارب 300 عام، أي في العهد العثماني، وأعيد ترميمه قبل 163 عامًا بحسب لوحة فوق مدخله.

الاستثمار في إدلب:

وعن مخاطر استثمار آلاف الدولارات في حمام بالرغم من استمرار التوتر بالمنطقة وإصرار نظام الأسد على الحلول العسكرية والقصف، أجاب قره محمد: "الحياة تستمر بطبيعة الحال، وفكرة الحمام تجارية وترفيهية، الناس تحتاج لتعيش هذه الأجواء، والأجيال الجديدة تحتاج تجربة حمام السوق التي عاشها آبائهم، كما أن الحمام ليس فقط لميسوري الحال، فتكلفة الدخول للشخص البالغ 15 ليرة تركية والصغار نأخذ أقل بحسب العمر".

وهذا ما دفع السيد (علي الجرك) أحد النازحين من مدينة معرة النعمان لتجربة حمام السوق، حيث قال لصحيفة حبر: "المكان جميل وهادئ، أحضرت أولادي لتعريفهم بالحمام وأجوائه التي جربناها مع والدي وما تحمله من ذكريات ولعب وضحك، وأيضاً للتسلية وسماع المواويل، والخدمة هنا جيدة يقدمون ضيافة لنا الشاي والقهوة المرة، وهي أرخص من تكلفة الحمام في البيت وأكثر دفئاً".

صعوبات المهنة:

وبالعودة إلى (أبي محمد) صاحب الحمام الجديد، يخبرنا أنها "ليست مهنته وما يزال يتعلم فيها وخاصة في تكاليف تسخين المياه على الحطب في بيت النار، أو القميم كما يُعرّف، حيث تُسخن كمية من الماء في حوجلة نحاسية كبيرة، وترسل عبر أنابيب على طول يزيد عن 25 مترًا نحو خزان حجري داخل صالة الحمام الرئيسية، ثم تتفرع عبر التمديدات لأربع حجرات استحمام صغيرة وثلاثة حمامات أكبر، وهذا التمديد يجعل الحمام دافئًا بشكل كبير ويمنح الزبائن الاسترخاء والراحة. كما ترك المجال مفتوحًا لمن يريد أن يستأجره ليوم كامل لإقامة حفلة عرس أو تلبية كما في الزمن الغابر.

مشروع مهم في المنطقة:

والتقينا بالسيد أحمد سميع (أبو صطيف) من أبناء حارة الجوهرى، وابن أحد العائلات التي امتلكت الحمام من تأسيسه، وقال لنا: "اسم الحمام الأساسي (الهاشمية) لعائلة المعلم، وعمره بين 250 إلى 300 سنة، ثم كان لجدي (آل سميع)، ثم تم بيعه إلى عائلة (حج ياسين)، ثم حاليًا ملك لعائلة (جبران)، وهو من عمر بناء جامع الجوهرى الذي أعطى هذه الحارة اسمها".

وعدّ أبو صطيف أن المشروع مفيد جدًا على صعيد تنشيط الحركة في المنطقة، وأيضًا عودة التراث الذي يحبه، فهو من يحضر الأعراس والمناسبات بالزي العربي الشهير لفرق الرقص، ويرى الحمام فرصة لعودة هكذا سهرات.

ويوجد في مدينة إدلب حمامين آخرين (الروضة) في شارع الجلاء وهو قيد التجهيز حاليًا، وحمام (المحمودية) قرب ساحة الحجاز، ويعمل بنظام الحجوزات، وثمة حمامات أخرى قديمة بين مهدمة ومهملة مثل (الميري) والصالحية، والذهب، والطاهرية)



د. عبد الرحمن الحاج

د. عبد الرحمن الحاج

البعث الشيوعي في سورية 2007-1919

البعث الشيوعي

في سورية 1919-2007



مراجعة لكتاب "البعث الشيوعي في سورية" بعد إلغاء النظام لمنصب مفتي الجمهورية

معتز ناصر (جاد الحق)

صدر الكتاب في عام 2007 للكاتب (عبد الرحمن الحاج)، وهو دراسة رصينة بالحقائق والأرقام، عن تغلغل السرطان الشيوعي في سورية منذ عام 1919 حتى عام 2007، الذي تكاثر وازداد في حكم آل الأسد، الذين تستروا بالقوموية، والعروبة، واليسارية، ليخفوا باطنيتهم، ومع ذلك يفرق الكتاب بين تعاطي الأسدين مع التشيع المتمثل بإيران، من تحالف حذر للأب، إلى تسليم مطلق وارتداء بالحضن عند الابن، وربما إيمان بالعقائد نفسها، مع الأخذ بعين الحسبان أن دافع التبشير بالتشيع الذي تمارسه إيران غايته سياسية توسعية، وليست فقط الرغبة بهداية الحيارى والمضللين حسب رأيها.

أنهت قراءة الكتاب مؤخراً متأسفاً أنني تأخرت في قراءته 14 عامًا، إذ إنه من أثنى ما مرّ بي، ويجب عن أسئلة ظلت تدور بذهني لسنوات عن القرارات الجائرة، والممارسات التمييزية ضد مذهب غالبية السوريين، التي كنا نسمع بها قبل الثورة ونحسها دون أن نستطيع الإمساك بدليل مادي عليها، وبرأيي وجب تسليط الضوء عليه بعد قيام بشار الأسد بإلغاء منصب مفتي الجمهورية، واستبداله بمجمع فقهي نسبة الشيعة الأصليين فيه 10 مقاعد، مقابل 13 مقعداً لمشايخ سنة موالين للنظام، لذا يُشك بعمالتهم لمشروع إيران الطائفي، فيما وُزعت باقي المقاعد على العلويين (هناك تيار متنامٍ فيهم للعودة إلى التشيع الاثني عشري) والدروز والإسماعيليين، وبالتالي هذ الحركة استمرار لمشروع تشيع سورية، الذي يرعاه النظام، في المقابل هناك محسوبون على المعارضة يضيعون هوية سورية السنوية لمصلحة العلمانية التي يتصنعونها تزلماً لجهات داعمة خارجية، أو طائفية داخلية.

بداية الاختراق الشيوعي:

نسبة الشيعة الاثني عشرية الأصليين في سورية لا تتجاوز 0.4% من تعداد السكان، ويتركزون في أحياء وقرى معدودة، ولم يكن لهم أي دور مهم بتاريخ سورية قبل انقلاب حافظ الأسد، لكن ما جعل الكفة ترجح لهم بؤادر صحوة ضربت الشرائح المتعلمة والشابة من الطائفة النصيرية، التي تعدّ مذهباً خارجياً

عن الدين عند عموم فقهاء الشيعة والسنة على السواء، بسبب اعتقاداتها وتاريخها، حيث تعود أصولها إلى انشقاق عن المذهب الشيعي الاثني عشري، وجرفت الأمواج بعيداً عنه، واستمرت القطيعة نحو ألف عام بين الطرفين.

تذمر عدد من متعلمي النصيرية (الذين أصبحوا العلويين لاحقاً) من وضعهم المجتمعي والسياسي، وكرهوا نظرة الدونية والازدراء التي تلاحقهم من باقي الطوائف، ووجدوا أن الحل بكسر عزلة طائفتهم، عبر



إحاق الفرع (النصيرية) بالأصل (الشيعة الاثني عشرية) وهكذا بدأت التواصلات الأولى مع الحوزات الشيعية الأم في العراق وإيران، وبدأنا نسمع بذهاب عدد من شباب الطائفة لدراسة الفقه الجعفري، ثم العودة لنشره بين النصيريين، وعدوه الفقه الأساسي للطائفة، بما أنها جزء من الفرق الإسلامية تتبع الجعفرية، وليست انشقاقاً عنها، ما بدا أنه حركة تصحيح وضع.

لعب عدد من رجال الدين الشيعة دور الراعي والداعم لهذا التصحيح المذهبي المجتمعي، منهم موسى الصدر، وحسن الشيرازي الذي سيكون له لاحقاً شأن عظيم في نشر التشيع في سورية، الذي أنقذ حافظ الأسد من مشكلة كبيرة.

طوق النجاة يُمد لحافظ الأسد من الملدالي:

في عام ١٩٧٣ أصدر حافظ الأسد دستوراً يناسبه، لكن فيه إشكال كبير، هو ديانة رئيس الجمهورية الذي يجب أن يكون مسلماً، وحافظ الأسد من طائفة يرى كفرها فقهاء الشيعة والسنة على السواء، هنا برز دور المعمم حسن الشيرازي الذي أصدر فتوى تفيد أن العلويين جزء من الشيعة الاثني عشرية، مستفيداً من تنامي تيار عودة الفرع (العلويين) للأصل الشيعي، خاصة أن هذا التيار كان يحظى برعاية حافظ الأسد نفسه، هذه الفتوى مع موقف الشيرازي المعادي لصدام حسين عدو الأسد اللدود، زادت حظوته، وتمكن من تأسيس أول حوزة شيعية في سورية في بلدة السيدة زينب التي كانت سنية بالكامل وذلك عام 1975، التي أصبحت لإيران الخميني لاحقاً مسمار جحا.

جائزة الأسد للملدالي:

تحولت هذه الحوزة بعد خطوة صاحبها عند الأسد واستفادته من دعم مخابراته، الذين فيهم الكثير من رجال تيار (عودة الفرع للأصل) مثل هشام بختيار وآصف شوكت، إلى مركز جذب واستقطاب لعشرات المبشرين الشيعة من مختلف الجنسيات، وصارت محط مناكفة مع سكان بلدة السيدة زينب السنة، ومع استلام الخميني الحكم في إيران، وصدام في العراق، ازدادت بشكل مهول نسبة العمائم السود القادمة للسيدة زينب، وتكاثرت فيها بؤر التشيع كالفطر، وصارت تنتقل منها لغيرها في سورية، مستفيدة من تسهيلات النظام، وعدم وجود مؤسسة سنية مستقلة تواجه تغولها.

هل حافظ الأسد شيعي؟!

فتح الأسد الباب بحذر لتشيع السوريين، علويين وسنة، واستفاد من التقارب مع إيران الخميني، التي عدّ التحالف معها شراً لا بد منه لتثبيت أركان حكمه، لكن هل كان حقاً يعتقد التشيع أو يقتنع به؟! يذهب مؤلف الكتاب أن حافظ الأسد كان غير متحمس لأي مذهب ديني، بل كان بارعاً في توظيف المذاهب الدينية في سبيل تعزيز سلطته، فكان يصفح كفتارو والبوطي بيد، ويذبح بالثانية من يشك في انتمائه للإخوان، يربت على كتف الخميني ضد صدام حسين بيد، ويعمل الثانية قتلاً بأتباع الخميني المنشقين عن حركة أمل في لبنان، المشكلين لما عُرف بحركة أمل الإسلامية أو حزب الله تالياً.

في عام 1981 كان صراع الأسد مع جماعتي الطليعة المقاتلة، والإخوان المسلمين السنيين قد بلغ الذروة، لكنه لم يكن ساذجاً ليقطع جميع الخيوط مع السنة، ويخرج الأمر كصراع طائفي بامتياز، فكان أبرع من رجاله باللعب على جميع الحبال، فقد قرب مشايخ سنة وتحالف معهم وقدم لهم فتناً من الامتيازات الشخصية، ليكونوا واجهة تجميلية تضي عليه الشرعية في صراعه ضد هوية الشعب السوري وإرادته للتححرر من الحكم الطائفي، بالوقت نفسه أسس أخوه جميل جمعية اسمها (المرتضى)، كانت بتمويل ودعم إيرانيين، وأريد لها أن تكون أداة اختراق المجتمع السوري لتشييعه وتطويعه لحكم الأسد، وركزت

الجمعية في عملها على شريحتين رئيسيتين، هما شريحة أبناء العشائر (خاصة في المنطقة الشرقية)، وشريحة الأكراد تحديداً بمدينة عفرين، مستفيدة من حالة الجهل، والبُعد عن التمدن عند غالبية أبناء الشريحة الأولى، ومن فقر الشريحة الثانية، وتهميشها، وكون أصول أغلب قيادات حزب pkk من العلويين. استطاعت جمعية المرتضى تشييع وعلونة عدد من السوريين، خاصة في المناطق التي تغلب عليها الصبغة العشائرية والريفية كشمال شرق سورية، أو في مناطق الأكراد كعفرين وغيرها، وشكلت منهم رديفاً مجتمعياً لسرايا الدفاع، وشبكات من الفساد المالي والاجتماعي يستفيد منها آل الأسد.

وفي عام 1983 عند توتر العلاقة بين حافظ ورفعت وصراعهما على حكم سورية، انحاز جميل المقرب من رفعت لحافظ، فقام حافظ بحل الجمعية، وجرّد حملة أمنية لتصفية شبكاتها، وملاحقة منتسبيها، حتى يضمن عدم وجود مراكز قوى تهدده، واكتفى جميل الأسد ببعض الشبكات الأصغر من سابقتها، يمارس من خلالها أعمال الفساد والتهديب والبلطجة، وكانت بداية ما يسمى الشبيحة، الذين أصبح لهم لاحقاً الدور الأبرز في حكم آل الأسد.

حافظ الأسد الذي كان يطمح إلى توريث الحكم من بعده لابنه باسل، لعب على توازنات طائفية تحميه شر انتفاضة سورية جديدة، فكان يقرب مشايخ من السنة كالبوطي وكفتارو، وينسج علاقة باسل معهم كشخص مهتم بالدين، مع حرصه على عدم وجود أي مؤسسة دينية سنية مستقلة، أو قادرة على أن تغرد خارج السرب، أو تؤثر بسياسة حكم الأسد لسورية، بالوقت نفسه يمكّن بحذر لتيار التشييع والعلويين المتشييعين، مع استخدام هذه الورقة لابتزاز إيران كلما حصلت في لبنان على حصة من نصيبه، وكان سابقاً قد أرسل وزير خارجيته ليبارك انتصار ثورة الخميني الإسلامية، وليهديه، مصحفاً مذهباً، لكنه حرص ألا يلتقي بالخميني أبداً، أو يكون له صورة معه، هذا الموقف يختصر كيف كان ينظر الأسد لإيران الخميني، وللتبشير الشيعي.

لم تتنظم علاقة حافظ الأسد بإيران وأذرعها الشيعية إلا في أواسط تسعينات القرن الماضي، ففيها تم الاتفاق على دور حزب الله، وحدود مملكة كل طرف في لبنان، مع تراجع تهديد عراق صدام، وغياب أي دور سني يشكل تهديداً في سورية سواء سياسياً أو دينياً، حينها أخذت العلاقة مع إيران شكلاً أكثر انضباطاً ومرونة، وصار لحزب الله فسحة كبيرة للتحرك ونشر التشيع بأساليب مبطنة.

التشييع في عهد بشار:

كان حكم بشار الأسد العصر الذهبي للتشييع الإيراني، فبشار عكس والده لم يراع التوازنات المذهبية، ولا مشاعر الغالبية السنية، فحتى البوطي صاحب الحظوة عند حافظ، أصبح مستهجنًا مرفوضًا عند بشار، وتراجعت مكائنه جدًّا، رغم بقائه على ولائه للنظام، ودعمه له ضد الثورة.

انحاز بشار من أول يوم في حكمه بشكل تام للمشروع الإيراني بكل تفاصيله، وأطلق يد المؤسسات والشخصيات الشيعية لآخر مدى، وبكافة المجالات، وازداد المجال لهم اتساعاً وحرية بعد اندلاع الثورة، وشعور بشار أن حكمه انتهى، فهورول للارتقاء الكامل بحضن الولي الفقيه، وفتح له كل باب، ويسر له كل سبيل.

كيف يتشييع السوريون؟

أهم أدوات التشييع بحسب الكتاب كانت:

(1) العمالة السورية التي دفعها الفقر، أو حرمانها من حقوقها المدنية (كأكراد الحسكة) للذهاب إلى لبنان والاحتكاك بالشيعية، خاصة أن هذه العمالة غالبها غير متعلم أو متدين، ونسبة منها (الأكراد) متذمرة من هضم حقوقها، وتطمع لأخذ الجنسية اللبنانية علها تكون وسيلة لإصلاح وضعها.

(2) العلاقات الاجتماعية كالزواج، والتقارب الجغرافي، فبحسب الكتاب فإن قرية (الزهراء) بريف حلب تشييعت بتأثير قرية (نبل) جارتها الأكبر منها، وقرية (كفريا) تشييعت بتأثير جارتها الأكبر منها وهي قرية (الفوعة).

(3) التشييع السياسي، وذلك عبر استغلال قضية فلسطين، وإنجازات حزب الله العسكرية ضد الكيان الصهيوني، في تلميع صورة الرموز الشيعية، والفكر الشيعي السياسي.

(4) التسهيلات الأمنية، واللوجستية، المقدمة من مخابرات الأسد، خاصة بوجود عدد كبير من الضباط العلويين الذين اعتنقوا التشييع تحت تأثير تيار عودة الفرع إلى الأصل كماهر الأسد، وهشام بختيار، وأصف شوكت، إضافة إلى الدعم الإيراني المادي والمعنوي والسياسي غير المحدود.

(5) استثمار الأعمال الإنسانية وتسييسها لنشر التشييع، مع النشاطات الثقافية والمجتمعية والتعليمية،

التي تقدمها المراكز الثقافية الإيرانية (بعثات للتعليم الجامعي في إيران / دورات تعليم اللغة الفارسية / محاضرات وندوات ... إلخ).

(6) التضييق على السنة رموزاً ومؤسسات، ففي وقت كانت الحوزات الشيعية تبنى فيه بأريحية، وتدرس ما تريد، وتستقبل تبرعات وأموالاً دون رقيب، وطلاباً ومبشرين أجنب، كانت المؤسسات السنوية، والتعليم الديني السنوي مضيق عليهم بقرارات رسمية صارمة، صدرت من شخصيات متشعبة كالوزير محمود السيد الذي استلم عدة وزارات كالتربية والثقافة، والوزير علي سعد وزير التربية الأسبق. والوزير محمد الأحمد وزير الثقافة الأسبق، والوزير محمد عبد الستار السيد وزير الأوقاف، ومفتي سورية السابق أحمد حسون.

كيف كان تعاطي الشعب السوري مع حملات التشييع؟!

لم يكن نجاح حملات التشييع متناسباً مع الجهود والتسهيلات المبذولة له، بل وأغلب المتشيعين من الشعب السوري خاصة من السنة كانوا منبوزين في مجتمعاتهم المحلية، وبقي الشيعة السوريون يشكلون أقل نسبة من الطوائف السورية رغم كل ما يحظون به من دعم رسمي محلياً وإقليمياً، وقد تعرض التشيع في سورية لهزات أهمها خسارة قسم كبير من الخدوعين فيه إثر حرب التطهير الطائفي التي بدأتها الميليشيات الشيعية (فيلق بدر / جيش المهدي) ضد أهل السنة في العراق عام 2005 وانحاز لها حزب الله اللبناني، وانتشار التيار السلفي بتأثير حربي أفغانستان والعرق الذي يُعدّ المفترس الطبيعي للتشييع، ثم قيام الثورة السورية لتكون طعنة في صميم مشروع تشييع سورية الذي ترعاه إيران من عشرات السنوات.

ما مستقبل سورية مع التشييع؟!

لاتزال سورية تعاني خطر التشيع، خاصة أنه ممنهج ومدروس ومدعوم إقليمياً وحكومياً، وما الجرائم التي قام بها النظام من إبادة وتهجير واغتصاب عقارات وتزوير سجل مدني إلا خطوات في هذا الطريق السام، وآخر ما سجل حتى لحظة تدوين هذا المقال هو ما تطرقنا له في بدايته من موضوع إلغاء منصب مفتي الجمهورية، والاستعاضة عنه بمجلس فقهي السيطرة فيه والقرار لشيعة إيران، على حساب سنة سورية المضطهدين في بلدهم منذ سنوات، في ظل خجل كثير من المحسوبين على الثورة من تشكيلات وشخصيات من تبنى الهوية السورية السنوية والدفاع عنها، مع وجود أجسام وشخصيات أخرى غير ممكن لها تحاول النضال ما تستطيع تثبيتاً للهوية السورية السنوية ضد التجريف والمسح، حتى بناء سورية الجديدة، دولة العدالة والقانون والحرية، التي لا تخجل من هويتها وقيمها، التي تنطلق منهما في بناء مستقبلها الحضاري الريادي.



يذكر أن هناك كتاب آخر يحمل نفس الاسم من إصدار المعهد الدولي للدراسات السورية يتكلم عن الفترة بين 1919 و2007

— التوحد.. العلاقة الإشكالية في الثورة السورية (2) —

لقد كانت هذه الدول وما تزال حريصة على ألا تتوحد جهود السوريين في أي مجال، فرفضوا كل المظاهرات المدنية التي حاول السوريون إنشائها منذ بداية الحراك لضبط التمويل، ورفضوا أيضًا حلول التوحد العسكري، وحلول التوحد الإنساني، وهذا الرفض لم يكن مباشرًا في أي وقت، بل كان عبر خلق كيانات جديدة تصعب المهمة في كل مرة عبر تقديم الدعم لهذه الكيانات، والالتقاء بسوريين من خارج المنظومات الرئيسة التي تشكلت في بدايات الحراك السلمي والعسكري للثورة السورية، ودعمهم بشكل مستقل عن الجهود الجماعية التي كان يعمل من خلالها الثوار والمعارضون.

إضافة إلى تأسيس منصات سياسية وعسكرية متعددة تتبع بشكل فجّ ومباشر لهذه الدول، وذلك بهدف خلخلة أي حالة محتملة للتنظيم والحفاظ على الفوضى العارمة.

في المواجهات الشبيهة بالحالة السورية، كان هناك عادةً قطبان يتنافسان بوضوح، أحدهما يدعم النظام أو الدولة المحتلة، والآخر كانت مصالحه مع الثوار، تحقيق المصلحة في أسرع وقت كان يفرض على الدول الداعمة أن تعمل على توحيد الثوار ووضع الدعم السياسي والعسكري والإعلامي بيد الأصلاح منهم وجمع الناس وراءه، ممّا يسهل المهمة برمتها، أمّا في الوضع السوري فالعلاقات تبدو متشابكة والمصالح غير واضحة، والكيانات الدولية المتصارعة متعددة، وأي استقطاب حقيقي لجهتين واضحتين سينهي المعركة، وهو ما تحرص الدول صاحبة المصلحة على تجنبه بشكل فعلي وحقيقي، لا يسمح بأي حالة توحد بين السوريين، لذلك علينا البحث عن حلول أخرى خارج هذه الكلمة الصعبة جدًا إذا أردنا أن نغيّر المعادلة.

ولا نحاول من خلال ما سبق أن نريح أنفسنا ونعدّ أن المشكلة هي تسلط علينا وعلى قضيتنا من الخارج بما لا نستطيع دفعه، وأن نأخذ دور الضحية الضعيفة المغلوبة على أمرها، التي خذلها القاصي والداني، إنما على العكس تمامًا، فنحن نحاول أن نكون أكثر فهمًا لشكل العلاقات المحيطة بقضيتنا وللصراع المحتدم على أرضنا، ولما يُراد لنا من دمار واندثار، فلا أحد يتألم كما نتألم نحن، ولا أحد يدفع كلفة هذه الإشكالية كما ندفعها نحن من الدماء والضحايا والمستقبل، لكن هذه المعرفة التي نسعى لتوصيفها بوضوح هي التي ستساعدنا على رسم إستراتيجيات جديدة وفعّالة وغير حاملة، ولا تطلق شعارات جوفاء غير ممكنة التطبيق كالتوحد، إنما تدفعنا للعمل على آليات جديدة تتجاوز بها الثورة وشعاراتها ومطالبها وأحلامها إلى أشكال جديدة من العمل تكون أكثر قدرة على تحقيق نتائج وعلى رسم خريطة جديدة لمصالحنا ومستقبلنا نحن السوريين، إذ إننا أهم ما أفرزته هذه القضية والأقدر على تحريك مياهاها الراكدة، ولسنا بذلك الضعف الذي يُراد لنا اعتقاده وتصوره، فالشعب الذي استطاع تقديم كل هذه التضحيات والدماء والاستمرار لمدة عشر سنوات جدير بتقرير مصيره وقيادة بلاده، عليه فقط أن يفكر بمدخلات جديدة لا تجعل كل هذه التضحيات تذهب هباءً، ولا تكرر بلا فائدة.

المدير العام

